التوسع والردع بقواها الذاتية المحلية قدر الامكان ، وبأكثر قدر ممكن من الاستقلالية الشكلية عن المؤسسات العسكرية الامبريالية الاصلية . وذلك لان اسرائيل يهمها ان تقوم بدور الشريك الصغير ، لا بدور التابع العميل للامبريالية الامريكية في المنطقة ، ونجاحها في هذا الدور يتطلب الا تشكل عبئا سياسيا وعسكريا اضافيا على الولايات المتحدة ، مثلما تشكل الانظمة العميلة والتابعة في كوريا الجنوبية ، وفيتنام الجنوبية وكامبوديا ،... الخ . وقد عبر « آلون » عن ذلك الهدف السياسي لاسرائيل فقال « ان وجود دولة اسرائيل مستقلة قوية في قلب الشرق الاوسط ، وعلى شاطىء البحر المتوسط ، اصبح في صالح امريكا . ويمكن القول ان وجود الوضع الراهن في الشرق الاوسط مهم جدا بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية ، بل استطيع ان أقول انه لا يقل اهمية بالنسبة اليها عن الوضع الراهن في جنوب شرق آسيا .. بل اؤكد انه اكثر اهمية . ففي الوقت الذي تحس فيه الولايات المتحدة أنها مضطرة لبذل جهد كبير لضمان استمرار ووجود وقيام حالة وضع راهن غير مستقر هناك .. تستطيع اسرائيل ان تدافع عن وجودها بقوتها الذاتية ، شريطة الا تسلب حق تزويدها بوسائل القتال . وتعتبر قدرة التزويد هذه كسبا كبيرا في المجال العالمي »(١٠).

والخلاصة ان النظرية الاستراتيجية الاسرائيلية التي وضعت لتحقيق الاهداف التوسعية للدولة الصهيونية ، وتأمينها عن طريق استخدام مخطط دقيق لاساليب « العمل » و« الردع » على مختلف مستوياتهما ، وبالمحافظة على سلامة ايقاع الحركة الجدلية بينهما، قد استندت نتيجة للظروف الجغرافية والسياسية والبشرية والاقتصادية المؤثرة في علاقات القوى العسكرية بينها وبين الشعوب العربية ، الى تحقيق تفوق عسكري يستخدم في حرب مباغتة وقائية خاطفة قصيرة يتم خلالها نقل المعارك الى الارض العربية بسرعة ، والقتال على عدة جبهات في وقت واحد مع استخدام الحركة على الخطوط الداخلية ، واختيار الجبهة الملائمة للهجوم ، وتثبيت الجبهات الاخرى بدفاع ديناميكي (يستند الى شبكة الدفاع الاقليمي او خطوط دفاعية ثابتة) يسانده الاحتياطي الجوي المتحرك على كل الجبهات ، وذلك بواسطة قوات مسلحة مشكلة من جيش نظامي عامل صغير نسبيا ، وقوات احتياطية كبيرة يمكن تعبئتها بسرعة ، وتكون قادرة على أداء مهامها دون الحاجة الى طلب معونة عسكرية خارجية مباشرة اثناء العمليات الحربية .

ومن اجل تنفيذ هذه المهام الاستراتيجية العسكرية فقد جرى اعداد القوات المسلحة الاسرائيلية بحيث تكون في الاساس قوة هجومية ، تعتمد على الحركة السريعة وقوة النيران ، لتعوض النقص في الكم الذي قد تواجهه في صدامها مع الجيوش العربية ، ولتركز ضرباتها في اقصر زمن ممكن . ولذلك طور الاسرائيليون السلاح الجوي بحيث يكون قادرا على القتال بمرونة ، وعلى توفير قوة نيران كبيرة ، وبقاء أطول في الجو ، وعدد طلعات اكبر ، وبذلك يؤدي مهمته القتالية بكفاءة ويتفوق على تفوق العرب الكمي في عدد الطائرات . وطوروا سلاح المدرعات بحيث تتوفر له قوة نيران كبيرة ، وقدرة على الحركة والمناورة في العمق العملياتي ، بمساعدة سلاح مدفعية محدود ذاتي الحركة ، وسلاح مشاة محدود ميكانيكي او محمول جوا ، بالاضافة الى الوحدات المساعدة اللازمة الاخرى .

• نتائج اختبار حرب ١٩٧٣ :

كانت هزيمة حزب ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ حافزا قويا للجيشين المصري والسوري لتطوير أساليب قتالهما ، بقدر ما كان النصر الاسرائيلي الخاطف في هذه الحرب دافعا قويا لدى القيادة الاسرائيلية العليا السياسية والعسكرية لتجميد نظرية الامن (اي